

واشنطن وباريس:

متى يتحول التنافس إلى صراع؟

■ حميدي العبدالله

على امتداد أكثر من سبعة عقود حكمت العلاقات الأميركية – الفرنسية، سياسة قائمة على التنافس الذي يقترب من الصراع، والتعاون على خلفية المصالح المشتركة مع هيمنة أميركية واضحة نظراً إلى حجم الاقتصاد الأمريكي ودور الولايات المتحدة على المستوى الدولي.

شهدت أفريقيا والشرق الأوسط على امتداد العقود السبعة تنافساً حادا بلغ حدّ الصراع بالوكالة، ولا سيما في بعض الدول الأفريقية، كما برز هذا الصراع بوضوح مرتين، الأولى في عهد الرئيس شارل ديغول في عقد الستينات، والثانية في عهد جاك شيراك عشية الغزو الأميركي للعراق، وتعرّض المصالح الفرنسية للخطر هناك.

لكن القانون العام الذي حكم هذه الصراعات هو إدعاء السلطات الفرنسية لمتطلبات الهيمنة الأميركية والتراجع عن موقفها في منافسة النفوذ والمصالح الأميركية، ربما باستثناء عهد الرئيس شارل ديغول الذي صادف التورّط الأميركي في الحرب الفيتنامية وحالة الاستنزاف التي عانى منها الأميركيون هناك.

بإضافة اليوم أنتمّة عودة جديدة للتنافس، جرى التعبير عنها مؤخرًا في ثلاثة مؤشرات، المؤشر الأول موقف فرنسا المزاييد على الموقف الأمريكي من الملف النووي الإيراني، وتتحدّث تقارير عديدة عن أنّ المزاييد الفرنسية على إدارة أواميا لعبت دورا كبيرا في تأخير التوصل إلى اتفاق نهائي يفيي القطيعة القائمة بين الولايات المتحدة وإيران منذ عام 1979.

المؤشر الثاني، الانتقادات العلنية والنادرة التي وجهها وزير خارجية فرنسا إلى إدارة الرئيس أوباما على موقفها من الأزمة السورية، حيث سعت فرنسا إلى توريث الولايات المتحدة بتدخل عسكري مباشر على غرار تورّطها في الحرب على ليبيا، ولكن إدارة أوباما رفضت ذلك.

المؤشر الثالث، سعي الرئيس الفرنسي إلى استغلال السياسة الأميركية الحالية والانتقادات الموجهة لها من بعض حلفاء الولايات المتحدة لتعزيز نفوذ فرنسا ومصالحها على حساب علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها التقليديين، ويبرز في هذا الإطار مشاركة الرئيس الفرنسي في جانب من القمة الخليجية، وتوقيع عقود لتزويد قطر بطائرات حربية فرنسية، وزيارة الرئيس الفرنسي إلى كويا، والمزاييد على موقف إدارة أوباما في افتتاحها الجديد على بلد فيدل كاسترو.

قد تكون السياسة الفرنسية إزاء الملف النووي الإيراني والموقف من سورية محمية من قبل الكيان الصهيوني الذي تتطابق مواقفه من هذه القضايا مع المواقف الفرنسية أكثر من مواقف إدارة أوباما، ومحمية أيضا من جماعات النفوذ المؤيدة للكيان الصهيوني داخل الولايات المتحدة، لكن لا يمكن للنخب الحاكمة الأميركية، سواء الديمقراطيين أو الجمهوريين، أن يغضوا النظر عن تمدد النفوذ الفرنسي على حسابهم، حتى وإن تقاطعت رؤاهم السياسية حول بعض القضايا مع رؤية الحكومة الفرنسية. وفي ضوء هذا الواقع فإنّ صمت واشنطن على سياسة باريس، واستغلالها المصاعب التي عانت وتعاني منها الولايات المتحدة بعد تعرّض احتلالها للعراق وأفغانستان من طرف، وسيفوق هناك رد رادع، سواء في الشرق الأوسط أو في أنحاء معينة في أفريقيا، لا سيما في مناطق النفوذ التقليدية للاستعمار الفرنسي. فأيمن سيكون هذا الرد؟

هكذا روت الولايات المتحدة قصتها مع إيران ...

«لا يكون الحفاظ على أمن الخليج سوى يمنغ إيران من امتلاك قبيلة نووية»، هكذا تضمن الولايات المتحدة إزالة المخاوف التي أشاعتها دول الخليج في وقتها السياسية بغض النظر عن مدى صحتها أو عدنها بنوايا إيرانية عسكرية مبيتة إما في محاولة منها لتبرير العداء لإيران.

النجاح في منع إيران من تهديد أمن الخليج ومصالحه يكمن في الاتفاق معها، هذا ما حاولت واشنطن إيساله إلى الخليجيين في قمة كامب ديفيد التي أسست بشكل واضح للمرحلة المقبلة، مع إيران تحديدا، ورسمت وجهة المنطقة حسب جدول أعمال واشنطن، وهو ما هذا تسمى اليه عهد عام 2012 عندما بعث أوباما أولى الرسائل المكتوبة الي المرشد الأعلى للثورة الإيرانية السيد علي خامنئي، والتي كشفت عنها «إسرائيل» واعتبرتها التفاق عليها، وإنذرا بأن شيئا ما سيحصل بين الأميركيين والإيرانيين لا محالة. تأتمت «إسرائيل» منذ ذلك الوقت وعززت هجومها على المحور الإيراني بقرعة تفككت العمليات الإيرانية في سورية، واشتدت وانتقلت إلى العراق وأدخلت حزب الله تدريجيا في كل صغيرة وكبيرة من الأزمة في سورية، وأخذت وجهة الحلف برمته نحو التشطي بحسابها فكان ان تلقى الحلف النصريات الموجهة بسلاسة وأقبل المخطط بفصل بعضه البعض كحلقة الضربة تهدف إلى إضعاف نفوذ إيران في المنطقة.

بدا منذ ذلك الحين ان هناك في واشنطن رغبة حقيقية في التقرب من ايران، فنجحت القوات في تأمين لقاءات تجمع دبلوماسيين وخبراء ثووين إيرانيين مع نظرائهم في الغرب، الى أن توجت الدبلوماسية رسميا مباشرة بين ظريف كيري، فتواتل اللقاءات حتى أصبحت تتحدث عن نفسها في أن الاتفاق حول الملف العالق منذ أكثر من عشر سنوات سيخرج بداخله الأيض حتما. قمة كامب ديفيد التي تعد أولي الشهور عن التوقيع الكبير في 30 حزيران

بين الرئيس وطهران، كانت مخصصة لكل ذلك، وإذا ارادت دول الخليج فضمان أمنها فلا يمكنها سوى تقبل إيران أمرا واقعا دولة مقررة في الخليج مضمونة الأهداف العسكرية النووية كحصة أميركية تقف الخليجيين بأنهم لم يهزموا وإنما وافقوا على ما فيه مصلحة لانتمه الاستراتيجي، وبالتالي لا يخرج بعد التوقيع أي تنديد على الطريقة الفرنسية الخليجية الأخيرة، وعرف الخليجيون اليوم ان الحفاظ على مواقعهم لا يمكن ان يكون بظروف أفضل من التي تسعى اليها واشنطن.

اولى نتائج كامب ديفيد التي خرج بها المجتمعون تؤكد أن الحراك السياسي في الخليج على أعلى المستويات سيبدأ قريبا، فادعوة التي خرجت عنه بضرورة الشروع في حل سياسي في اليمين سرعبا، بمعنى آخر وهو وقف للحرب بإعلان واضح وهو أول رسالة خليجية أميركية غير مباشرة تؤكد ان لا حلول في الخليج من دون ايران، والمسألة المبينة ان تكون سوى مقدمة المفاوضات والاتفاقات المباشرة والخير الشرايط مع السعوديين ممن ترتأي الولايات المتحدة او تنتدب من شخصياتهم ليكونوا واجهتها في المرحلة في المرحلة المقبلة والحديث هنا يعني إزاحة العلك سلمان عن العملية التفاوضية.

إيران تدخل الورقة الخليجية من الباب العريض ونجاح الحل لازمة اليمينية يعني نجاحا مقبلا لحل سياسي لازمة البحرانية عن طريق إيران ايضا التي ستستتب أن نفوذها في الخليج بات أمرا واقعا.

«ماتر نيوز»

أوباما و«جبهة النصرة» والقلمون

كان توقيت حرب القلمون ذهبياً في التأثير على القرارات والمواقف الدولية والإقليمية، فقد توهم قادة الخليج أن توقيت القمّة مع الرئيس الأميركي بعد معارك إدنب وجسر الشغور سينتج فرصاً لتسويق «جبهة النصرة».

الرهان على السعي إلى تسويق «الضرورة» يكشفه وجود نصيين مختلفين عن «داعش» و«الضرورة» في البيان المشترك الأميركي الخليجي فحيث ورد اسم «داعش» كخطر إرهابي ورد اسم «الضرورة» كجبهة متطرفة لا يمكن التعاون معها.

بين «الضرورة» و«الضرورة» لا يستقيم مع الخطاب الأميركي القائم على تصنيفها معاً كتتظلمات إرهابية بل يدل إلى أنّ نقاشاً قد دار حول الأمر اقتضى فقرة مختلفة لكل جبهة.

حرب القلمون استبعدت سبب الرهان على «الضرورة» وهو أنها قادرة على تغيير المعادلة العسكرية، ويمكن توظيفها لصيرير النقاش في كيفية وضمانات التوظيف فجاءت حرب القلمون وقالت لا تستطيع «الضرورة» تغيير المعادلة. ما ورد بحق «الضرورة» بحسم نقاش عام كامل قاده تركيا و«إسرائيل» والسعودية وقطر مع أميركا.

حرب القلمون أسقطت فرصة الرهان على «الضرورة».

لذلك كان أوباما بارداً تجاه التحريض على سورية.

البناء

كامب ديفيد؛ أوباما ... (تتمة ص1)

يتراجع من الدعوة لحلّ المحكمة العسكرية وإلغائها إلى الحديث عن تعديل قانونها بعد اتساع المطالبات باستقلالته، وصدور مواقف قضائية قاسية بحق تدخله في عمل القضاء.

يطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمة عبر شاشة قناة «المنار» عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم ينطرق فيها إلى عدد من التطورات ولا سيما الأوضاع في منطقة القلمون، بعد الإنجازات التي حققتها المقاومة والجيش السوري في القلمون.

عون يرمي الكرة في ملعب خصومه وحلفائه

وكان رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون قال كلمته أمس ومشي. رمى الكرة في ملعب حلفائه وخصومه علّ من يتلقاها. أعلن أنّ 4 وفود من التيار الوطني الحر ستجول على المسؤولين والقيادات اللبنانية لمعرفة مدى التجاوب أم عدمه من قِبَل المسؤولين الآخرين على ما طرحه من حل للخروج من الأزمات الدستورية. أرجأ التصعيد، لكنه لم يجرئ التهديد، فهل تكون الزيارات بمثابة الحج الأخير للجنرال عون تمهيدا لاتخاذ مواقف لوح بها في الفترة الماضية؛ فهو أعلن أنّ لاداعي لبقاء الحكومة العاجزة، ولقد دخلنا مرحلة العد العكسي، هناك خطوات عدّة قد تلجا إليها».

وأعلن أنّ الحل للخروج من الأزمات الدستورية يتدرج كالآتي: اعتماد الانتخابات الرئاسية مباشرة من الشعب على مرحلتين الأولى مسيحية والثانية وطنية، والقيام باستفتاء شعبي ومن ينتخب أكثر ينتخبه المجلس النيابي، والانتخاب والقيادات المسيحية الشكر تمغيلاً. وأخيراً انتخاب المجلس النيابي قبل انتخاب رئيس الجمهورية، معتبراً أنّ أول ثلاثة حلول تتسوية فيما الحل الرابع هو الحل الدستوري». وشدد عون، على أنه لن يعود إلى حل الدوحة وعلّا إلى رفع الصوت بوجه الكذب الذي واجه عدم تنفيذ غالبية بنود الطائف، منيراً إلى «أن المسيحيين هم من دفعوا الثمن مع أنهم عنصر استقرار واعتدال فالتي تغليلهم الصحيح بقوانين انتخابات تتألف الدستور وثيقة الوفاق الوطني.

وعن التعيينات العسكرية، قال عون: «فلتوا من كل الوعود التي أعطوها في التعيينات العسكرية ومصرّون على المحافظة على المؤسسة العسكرية بالخبخة التي تشرف الموقع».

المستقبل يسأل عون:

عن أي بيان مشترك تتحدث؟

في المقابل، سخرت مصادر مقربة من الرئيس سعد الحريري لـ«البناء» من حديث العماد عون عن تهرب تيار المستقبل من اتفاق معه حول التعيينات». وسألت: «إنّ البيان المشترك الذي صدر في هذا الشأن»، لافتة إلى «أنّ ما يتحدث عنه عون يتفق في إطار الخيال والتمنيات». وشددت المصادر في العقابل على «أنّ تيار المستقبل لا يضع فيتو على أحد في موضوع قيادة الجيش، لكننا نصر على «أنّ التعيين يجب أن يسبقه انتخاب رئيس الجمهورية الذي يجب أن يبدي رأيه في التعيين»، مشيرة إلى «أن رئيس الجمهورية كان قبل الطائف هو من يعين قائد الجيش».

أكد «أنّ إبداء رئيس الجمهورية رأيه في الاسم هو من صلاحيات الرئيس، فلماذا ترفض المهمة إليه أو صلاحياته؛ ولماذا التهديد دائماً بافتعال مشكلة في مجلس الوزراء».

واعترفت المصادر «أنّ انتخاب الرئيس من شأنه أن يحل الإشكال الحاصل قبل أيول موعد استحقاق التعيينات العسكرية».

ورأت المصادر «أنّ انتخاب رئيس من الشعب خاضع للنقاش، لأنه يتطلب تعديلاً دستورياً وفي هذه الظروف، سيؤدي التعديل الدستوري إلى الفوضى، فكل فريق عندها سيطلب تعديلات على قياسه». وقالت: «صحيح أنّ الدستور ليس منزلاً، لكن علينا ألاّ نلتقام عمل المؤسسات والحياة السياسية أنّ ننتخب رئيساً لجمهورية، وبعد ذلك نبحث في أي تعديل دستوري؛ معتبرة «أنّ الرئيس

هل يجرؤ ريفي ... (تتمة ص1)

لبناني يتوق لرؤية المواجهة بين ميشال سماحة والشاهد الواشي المدبر ميلاد كفوري، وكلّ لبناني يعلم أنّ حجج حجب كفوري عن المشوّل أمام القضاء نقطة قوة لسماحة وليس للاتهامات التي تناسق ضده، وكلّ لبناني يعلم أنّ الذي يجب كفوري لديه ما يكيفه ويخشاه، ويخرج وزير العدل الذي كان مديراً لقوى الأمن الداخلي ويقول إنه من يمنغ مشوّل كفوري، وببساطة يستسلم اللبنانيون لعدم توقعهم السماع باستدعاء المدير الوزيري ومساءلته عن تعطيل العدالة، ويكتفي اللبنانيون بسماع الحكم، وفجأة يصير عليهم سماع قرار إحالة القاضي التي فكرت بطريقة لم تعجب الوزير إلى التأديب، وهم يعلمون أنّ القضاء واستقلاله، أنّ لا ينجأ وزير على تأديب قاض لأنه يفكر بطريقة لا تعجب الوزير، الوزير هنا من القضاء، والسلطة، قد يكون رئيساً أو مديراً أو سواهما.

– ما دام معيار القانون هو تأديب القاضي الذي يفكر بطريقة لا تعجب الوزير وحل المحكمة التي تصدر قرارا لا يرضى عنه وزير، فلن تكون دولة للقانون ولا من يحزّون.

– السياسة تحكم، لذلك أقترح مقيضة حل المحكمة العسكرية بحل المحكمة الدولية، وتشكيل لجنة تنسيق سياسية تنظر بأسماء الأفراد المحليين أمام القضاء، بملك أعضاءها الذين يتكلمون القوى النافذة حق الفيتو على أيّ إحالة للقضاء، وكلّ من يعترض أحد أعضاء لجنة التنسيق على إحالته منها حيث سفلت انظمة سياسية قوية وانهارت على خلفية إشاعات وحملات إعلامية مائلة وخاصة أثناء «الثورات الملوثة».

وتابعت هذه الحملة الإعلامية – العسكرية – الإرهابية مهمنها لتصل إلى التشكيك بالتحالفات الإقليمية والدولية التي ارتبطت مع سورية بتاريخ واحد تميّز في الدفاع عن قضية العرب المركزية لفسطين، وفي رفض النفوذ الغربي الاستعماري بكافة أشكاله، ناهيك عن هيمنة العائلة المالكة السعودية وغيرها على دول عربية وعلى مؤسسات العمل العربي المشترك. ففي ظل هذه الهيمنة، أصبحت الجامعة العربية أداة تنفيذ سياسات الناتو ضد الدول العربية. والكراتة الليبية التي كانت قراتار الجامعة في السبب الإنساني فيها حيث سمحت لدول الناتو بالانقضاض على شعبيّة الليبي لتتحول ليبيا إلى دولة فاشلة تحكم بها الجموعات الخارجية التي شكلت فخراً بنويأ على الأمن القومي العربي، خصوصاً ضد سورية ولبنان ومصر وتونس والجزائر والسودان ودول أخرى في المنطقة وفي أوروبا وأفريقيا. ولم يوف هذه الحملة تناولها المرغرض للسياسات الروسية في المنطقة بما في ذلك علاقاتها المتميّزة مع سورية وتقدريم روسيا للدعم السياسي والمادي لسورية في إطار من المبادئ القائمة على احترام سيادة الأمم المتحدة والقانون الدولي وحقوق الإنسان وأولوية مكافحة الإرهاب الدولي الذي يهدّد كل دول العالم صغيرها وكبيرها. إلا أنّ القيادة الروسية كانت سريعة في الردّ على هذه الحملة حيث أكد وزير الخارجية سيرغي لافروف وناثيه ميخائيل بوغانوف بتاريخ 14 أيار ما يلي: «إنّ العلاقات بين روسيا وسورية مميزة وتاريخية ومبنية على العواطف المشتركة

توقيت الضباط الأربعة؟

– نمارس الدفاع عن حقنا بخجل، ويمارس الآخرون حماية باطلهم بفجور، فإلى متى ياكل الفاجر مال التاجر، وإلى متى سنقيف في زمن عنوانه يرضى القتليل وليس يرضى القاتل، وهل يكفي أن يصلو ويجول القاتل على هواه فقط لأنه يحمل قميص الرئيس رفيق الحريري، باسم ولاية الدم؟

ناصر قنديل

– يسلم اللبنانيون أنّ زعيماً سياسياً قال في صالون بيته إنه لا يكون فلان مالم يضع مستشاره الأقرب وصاحب بيت ماله وأمين صندوقه في السجّن، ولم تمض أيام حتى حدث ذلك وصار المستشار خلف القضبان، ولا يعرف اللبنانيون ما إذا كانت أفعال المستشار أم أوامر الزعيم هي التي تحكّم؟

– في قضية الوزير السابق ميشال سماحة، كلّ

آراء وتتمت

الوفائي لا يبقف إلى جانب حزب الله في سورية، ولا يبقف ضد المحكمة الدولية، فهو لكل اللبنانيين، منفيرة إلى «أنّ ما ينطبق على العماد عون الذي لا يحظى بموافقة 14 آذار ينطبق أيضاً عن رئيس حزب القوات سمير ججعج الذي لا

يمكن أن يبقف به فريق 8 آذار».
واستبعدت المصادر «أنّ ينسحب وزيرا التيار الوطني الحر من الحكومة، مشيرة إلى «أنّ الوضع في المنطقة حساس وكل فريق مسؤول عن مواقفه والتداعيات التي قد تحدثها هذه المواقف».

قطار بري – عون يعود إلى سكة التفاهم

وأكدت مصادر مطلعة لـ«البناء» «أنّ القطار بين الرئيس نبيه بري والعماد عون يعود إلى سكة التفاهم، فهناك محاولات تجري على خط الرابية – عين التينة، والمواقف باتت أكثر مرونة». وتحدّثت المصادر عن خيارات عدّة لا بد أن تنتهي بإيجاد حل لمشكلة مقاطعة التيار الوطني الحر للجلسات التشريعية».

وشددت المصادر على «أنّ الرئيس بري مع التعيين في المراكز الأمنية والعسكرية، ومع تعيين العميد شامل روكز قائداً للجيش، لكن إذا تعذر ذلك، فهو مع التمديد، مشيرة إلى «أنّ رئيس المجلس بعث بإشارات إيجابية إلى العماد عون، عبر نوابه في لقاء الأريضاء النيابي، يؤكد حرصه على العلاقة بينهما». وفي السياق، أكدت المصادر «أنّ حزب الله يتبنى موقف الجنرال عون في ملف التعيينات ويؤيده، ولغتفت إلى «أنّ المشكلة ليست عند الرئيس بري إنما عند تيار المستقبل الذي يرفض تعيين روكز قائداً للجيش»، ومتسائلة عن موقف القوات اللبنانية، وهل تلترق الحوار بين التيار الوطني والقوات إلى هذا الموقف».

الحكومة واقفة على «صوص ونقطة»

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري بحسب ما نقل عنه زواره لـ«البناء» أنّ لبنان بلا رئيس جمهورية، والمجلس النيابي لا يجتمع بسبب مقاطعة المعون المسيحي، والحكومة واقفة على «صوص ونقطة». وسأل: «كيف يمكن الاستمرار على هذا المنوال في إدارة شؤون البلد»، لافتاً إلى «أنه يسعى بكل ما أوتي من قوة للحفاظ على التوازنات السياسية والمقافية»، مكرراً «أنّ الأوضاع ليست مريحة، والنار مندلعة من حولنا، ولذلك يجب الوصول إلى تفاهم بين الموارثة لانتخاب رئيس يتفقون على اسمه، ونحن نبارك».

حزب الله يحرق 80 في المئة من المواقع التي كانت تحت سيطرة «الضرورة»

أمناً، حرق حزب الله 80 في المئة من المواقع التي كانت تسيطر عليها جبهة «الضرورة» في القلمون. سطر على جبل العطين في جرد رأس المعرة الذي يبلغ ارتفاعه 2450 متراً عن سطح البحر، إضافة إلى سيطرته على مرتفعات أخرى محيطة بموقع طلعة موسى الاستراتيجي.

وتمكن والجيش السوري من السيطرة على كامل جردو رأس المعرة بحدود 78 كلم مربع ويتقدم في جردو فليطا وسط انهار في صفوف المسلحين، كما سيطر على كامل سلسلة جبال الباروج ومغبر القلعة الذي يحيط ببلدة رأس المعرة السورية بحدود ثلثة اللبنانية. واستهدف الجيش اللبناني بالمدمعية الثقيلة وقذائف البوابات تحركات المجموعات المسلحة في جردو رأس بعلبك مع تمشيط بالأسلحة الرشاشة الثقيلة في محيط موقعه.

صقري الطعن بحكم براءة سماحة

من ناحية أخرى، توأصلت أمس الحملة على المحكمة العسكرية التي حكمت على الوزير السابق ميشال سماحة بالسجن لمدة أربع سنوات ونصف السنة، إن من خلال البيانات التي أصدرها تيار المستقبل أو من خلال تحريك هذا التيار للموقوفين الإسلاميين في طرابلس. وتتوافق ذلك مع إعلان حركة الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صفر أنه سيعلن بحكم براءة سماحة من جرم محاولة القتل.

سورية ليست ... (تتمة ص1)

بين الشعبين السوري والروسي». وأضاف بوغانوف: «إنّ العلاقات بين البلدين لم تكن تقتصر على الحوار السياسي المعقّق والقائم على أساس الثقة المتبادلة فحسب، بل كانت هناك الشراكة الاقتصادية والاستثمارات والروابط الثقافية والإنسانية حيث كانت روسيا دائماً مع الشعب السوري في الأوقات الصعبة وإنهاء الحروب الأزمات».

وفي الوقت الذي لا يحتاج لإطلاق إلى إعادة التأكيد على العلاقات بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية والمنبئية على احترام سيادة واستقلال البلدين والتنسيق المستمرّ والزيرة إزاء كل ما تمزّ به المنطقة والعالم، فقد عثقت هذه العلاقات الاستراتيجية دور البلدين في مختلف جوانب الحياة على الصعيد الإقليمي والدولي وفي المنظمات الدولية وأدت إلى صيانة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني من الضياع. أما الدعم المشكور الذي يقفّه الشعب الإيراني وقبائته التي سورية في هذه الظروف الصعبة، فإنه رمز لشاعر التصحية التي تعبر عن المحبة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إزاء الهدف النبيل الذي تحارب من أجله سورية أعداء الأمتين العربية والإسلامية. ولا يمكن للشعب السوري إلاّ أن يسجل للشعب الإيراني وقبائته هذا الدعم الذي يعكس إرادة البلدين والشعبين الصديقين للعدل سوا في محاربة الإرهاب وعلى شخذ الهمم لتكئين الشعب الفلسطيني من تحقيق أهدافه في صيانة القضية الفلسطينية المستقلة على أرضه. كما أنّ ارتباط سورية المقنّس مع شاقنا على الأرض اللبنانية وفي مقدمهم قيادة ومجاهدي حزب الله الذين نعتز بكل ما يقومون به في إطار حلف المقاومة دفاعاً عن لبنان أرضاً وشعباً في مواجهة المخططات «الإسرائيلية»، وأدوات «إسرائيل» والولايات المتحدة داخل لبنان وخارجة. إن دماء أبطال الجيش العربي السوري التي أمزجت كل ما تحمله من مطهارة بدماء مجاهدي حزب الله سواء آنذاك على الأرض اللبنانية أو على الأرض السورية بما في ذلك الآن على سلسلة جبال القلمون، فإنها تعبر لكل إحصا عن وحدة العرب الصادقين في مواجهة التحديات التي تتعرّض لها الأمة بهدف تفتيتها وإخراجها من التاريخ. وكم كانت سورية والمقاومة اللبنانية والثورة الإيرانية تنتمى أن نصرة جهد الممالك والإسارات والجمهوريات العربية إلى جهد هذا التحالف ضدّ «إسرائيل» للملح سوريا لتحقيق هدف جماهيرنا المشترك لإعادة الكرامة والشرّف إلى شعوبنا بدلا من أن يبقف هؤلاء إلى جانب «إسرائيل» والدول الغربية في التآمر على قضايانا وتسخير إمكانياتهم المالية الفظيئة الهائلة لخدمة تحرير القدس، بدلا من التآمر على القدس وعلى القضية الفلسطينية وعلى سورية وعلى إيران والمقاومة اللبنانية.

لقد انحسرت الحملات الإرهابية والإعلامية وتراجعت وذلك يعود إلى صعود شعبيّة وحكمة قيادتنا التي دعم الإشاعة والأصداء لسورية، لكن كل ذلك لم يكن ليحقق لولا صمود أبطال الجيش العربي السوري والقوات المسلحة التي توّازره وتتفق إلى جانبه. فعمركة تحرير أنباطنا الصامدين في مستشفى جسر الشغور سنتتهي خلال الساعات أو الأيام القليلة المقبلة. وها هم أبطال الجيش العربي السوري ومناضلو حزب الله يوجهون الضربات التي لا ترحم إلى إرهابيي «إسرائيل» وتركيا والسعودية وغيرها من الأنظمة العربية المتواطئة والحكومات الغربية الداعمة للإرهاب، وانتهت معركة القلمون بسحق الأمام المقاموين لحسم معارك أخرى في شمال سورية وشرقا وجنوبا.

إن النصر تيّ، ولن تنجح الحملات الإرهابية والداعية في نتي السوريين عن السير نحو الانتصار الكبير.

الأسد تخلص ... (تتمة ص1)

وبالنسبة إلى الأزمة السورية، قال أوباما: «الموقف في سورية معقّد للغاية ولا يوجد حل قريب، التدخل الأميركي لم يكن هدفنا لكن في سورية بحسب تعبيره، وجودنا هناك يجب أنّ نكون غير خائفين دولي»، مؤكداً أنّ «الحل في سورية لا يمكن أن يكون عسكرياً»، وقال: «نعمل مع دول الخليج وتركيا لحل الأزمة السورية»، موضّحا أنّ «الرئيس السوري بشار الأسد تخلص من أسلحته الكيميائية ولها لم تقصفه»، مضيقاً: «هناك متطرفون معارضون للأسد متورطون في انتهاكات».

^[1] يتراجع من الدعوة لحلّ المحكمة العسكرية وإلغائها إلى الحديث عن تعديل قانونها بعد اتساع المطالبات باستقلالته، وصدور مواقف قضائية قاسية بحق تدخله في عمل القضاء

^[2] يتراجع من الدعوة لحلّ المحكمة العسكرية وإلغائها إلى الحديث عن تعديل قانونها بعد اتساع المطالبات باستقلالته، وصدور مواقف قضائية قاسية بحق تدخله في عمل القضاء